Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآيات البيّنات

لفخر الدّين الرّازي

لعلّه من المجدي ، قبل التّطرّق إلى شرح «الآيات البيّنات» لابن أبي الحديد ، أن نتعرّض – وإن بإيجاز – للآيات البيّنات نفسها .

فهي رسالة مختصرة في علم المنطق ، تحتوي على إحدى عشرة ورقة من ذوات الحجم المتوسّط .

والملاحظ أنّ هذا العنوان (الآيات البيّنات) يشكّل التباسًا كبيرًا . فهو قد يوهم لأوّل وهلة بأتّنا بمحضر مؤلّف في التّفسير أو الكلام ، على اعتبار أنّ المعنيّ به هو الآيات القرآنيّة . وهذا فعلاً ما ظنّه – خطأ – بعض المستشرقين ، أمثال هوتسما ديرانبورغ ، واضع فهرس مخطوطات الاسكوريال ، ومن اقتفى أثره ككارل بروكلمان ، ولاورا فيتشيا فالييري ، والأب جورج شحّاتة قنواتي ، وغيرهم[1] .

ولعلّ أصل هذا الخطإ هو حاجّي خليفة ، بجعله «الآيات البيّنات» ضمن تصانيف التّفسير ، في كتابه «كشف الظنون»[2] .

على أيّة حال ، صنّف فخر الدّين الرّازي رسالته تلك ، على هذا النّحو المختصر ليتسنّى بفضلها الإحاطة بمختلف جوانب علم النطق ، تيسيرًا لاستيعاب

---

1 Derenbourg, Manuscrit de l'Escucial: I, 458; cf. Brockelmann, GAL: I, 668: Veccia Vaglieri, I. A.Ḥ., E. 12: II, 706.

قنواتي ، تمهيد لدراسة فخر الدّين الرّازي : 205 .

2 حاجّي خليفة ، كشف الظّنون : 204/1 .